

7 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

481-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى وسدادا يا رب العالمين في في شرح كتاب التوحيد للعلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله آل الشيخ وصلنا عند قول المصنف -

00:00:00

في اول الكتاب كتاب التوحيد يعني شرح كتاب التوحيد كلمة كتاب التوحيد باسم الله سبعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله -

00:00:29

الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد الكتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا. ومدار المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان تكتب بنو فلان اي اذا اجتمعوا والتبيبة لجماعة الخيل والكتابة بالقلم -

00:00:49

الكلمات والحراف وسمى الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له. ذكره غير واحد. يعني غير واحد من العلماء في التصريف واللغة ذكروا هذا الكلام. كتاب التوحيد تكلم عن كلمة كتاب قال مصدر -

00:01:17

المصدر هو الاسم الذي اشتق منه الفعل. المصدر هو الاسم الذي اشتق منه الفعل لأن الكلام اما اسم او حرف او فعل. فما لم يكن فعلا او حرف فهو اسم. الاسم انواع -

00:01:37

مقصودهم بالاسم انواع منها ما هو المصدر ومنها ما هو اسم العلم والى اخره ما ليس فعل ولا حرف فهو اه اسم ومنها المصادر. ومنها المصادر اه قال مصدر كتب فعل ماضي يكتب كتابا -

00:01:57

اذا المصدر هو الكلمة مصدر الفعل لأن الاصل انها سنصل في الكلام الجمود والاسماء هي الاصل. والافعال اشتقت منها وتصرفت قال وكتابة وكتبا ومدار المادة مادة كتبة هذه الثالث حروف لأن الفعل له كل شيء كلمة لها مادة الضرب -

00:02:27

مادة ظرية الاكل مادة اكل وكتب مادة مادته التي اخذ منها تركيب الكلام هذه الحروف الثلاثة. آآكاف تاء وباء هذى حروف مادة كتب. وغالبا المادة توافق الفعل الماضي -

00:03:03

معدات معده توافق الفعل والتركيبية عليه. طيب. قال مدار المادة على الجمع. يعني هذه المادة كتابا كتابا كتب كتبة اه وهذا كلها تعود الى الجمع ثم ضرب امثلة قال ومنه اي من هذا القبيل تكتب بنو فلان اذا تجمعوا او اذا اجتمعوا تكتب -

00:03:33

غير تقتل تقتل من الكتلة لا هنا من تقتل والتبيبة سميت جماعة الخيل وجماعة قال تبيبة لانه جماعة. والكتابة بالقلم لماذا سميت كتاب؟ لانه يجمع ايش الكلمات. ويجمع الحروف -

00:04:03

قال وسمى الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له الابواب او العلم الذي وضع له الكتاب لانه كتبت فيه جمعت فيه. ولذلك يسمون الكتاب اذا كان متضمنا الى الابواب يقول الكتاب الطهارة -

00:04:23

باب المياه باب الانية باب الى اخره. سمي كتاب لأن تحته ايش؟ فروع ابواب جمعت تحته هذا اصطلاح وتصنيف قد ذكره غير واحد يعني من علماء اللغة مثل معجون مقاييس اللغة لابن فارس مخصص لابن سيده لسان العرب وغير ذلك من من كتب القاموس -

00:04:43

فيروز زبادي ذكروا هذا الكلام. نعم كلمة التوحيد ايوه والتوكيد مصدر وحد يوحد توحيدا اي جعله واحدا حفظ كلمة مصدر مصادر لل فعل وحد المادة اصلها مو ليست موحدة المادة وحدا او احدا المادة احدا - 00:05:13

مادة احدا مادة الكلام. ويؤخذ منه هذا. واحد كذلك المهم انه اه الفعل وحد يوحد وهنا مطابع الفعل هذا رباعي مطابع لانه ثلاثة حروف وادعوا الحاء المشددة فهي الحاء المشددة الحرف المشدد بحروفين. يعد بحروفين التوكيد - 00:05:39

مصدر للفعل وحد يوحد الفعل تذكر المرأة والمضارع مصدره اخذ منه التوكيد يوحد يوحد توحيدا هكذا تعرف الماستر تعرف المصدر بهذه الطريقة؟ تأتي بالفاعل بالفعل الماضي والمضارع ومن اين اشتقت؟ الاسم الذي يشتق منه فهو المصدر. ضرب يضرب ضربا. اكل يأكل اكلا - 00:06:09

ها جلس يجلس جلوسا. وهكذا نعم اي جعله واحدا وسمي دين الاسلام توحيدا لان مبناه على ان الله واحد في ملكه وافعاله لا شريك له. وواحد في ذاتي وصفاته لا نظير له. وواحد في الهيئة وعبادته - 00:06:48

والى لماذا سمي دين الاسلام التوحيد؟ لان التوحيد لله افراد. افراد بالعبودية وبالربوبية وبالاسماء والصفات. قال لانه سمي توحيدا دين التوحيد. لانه مبني على هذا الشيء. على ان الله واحد في ملكه وافعاله - 00:07:18

لا شريك له. لا شريك له في افعاله خلقه يعني وايجاده ورزقه. وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له سبحانه وتعالى هل تعلم له السميع؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وواحد في الهيئة وعبادته لا ند له. يعني لا شيء - 00:07:38

ونظير مناد يعبد معه. نعم والى هذه الانواع الثلاثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين الذين جاءوا به من عند الله. الانواع الثلاثة توحيد ايش؟ الربوبية الافعال توحيد الاسماء والصفات وتوحيد العبادة - 00:08:02

ثلاثة اقسام شي يذكرها المصلي نعم وهي متنازمة كل نوع منها لا ينفك عن الاخر فمن اتي بنوع منها ولم يأتي بالآخر فما ذاك الا انه لم يأتي به على وجه الكمال المطلوب؟ متنازمة يعني اذا كان - 00:08:27

اذا شخص وحد الله في العبودية لا يعبد الا الله لكنه يعتقد ان هناك خالق مع الله او رازق مع الله. فهذا لم يحقق توحيد العبودية على الوجه الصحيح. لانه يلزم من تحقيق هذا - 00:08:47

هذا تحقيق هذا متنازمة من حيث الحكم يعني. متنازمة من حيث الحكم ليست متنازمة من حيث الوجود. لا قد يوجد قد يوجد لا يعبد الا الله لكنه آآ عنده آآ في آآ اعتقاده او عنده في في توحيد الاسماء - 00:09:03

خلل ينفي الصفات ويعطل وهو لا يعبد مثل المعنزة. معتزلة غالبيهم انهم لا يعبدون يعني فكر يعني عندهم كاصل ينفون الشرك. كاصل ينفون الشرك. لكن مشكلتهم في التعطيل وفي القدر في القدر يعتقدون ان هناك خالق للفعال للفعال غير الله وهو العبد. العبد يقول ان يخلق افعاله هذا شرك في - 00:09:23

في الخلق وتعطيل الاسماء والصفات تعطيل الصفات ينفون عن الله الصفات فهذا شرك او او اه كفر. كفر في الصفات يقول متنازما من حيث الحكم يعني لا يتم ويصح ايمان العبد بتتوحيد في هذا الا اذا حق هذا. ولا يصح هذا - 00:09:53

الا معها لابد من تحقيق الثلاثة توحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة. توحيد الافعال افعال الرب عز وجل المعروف بتتوحيد الربوبية توحيد الصفات توحيد الله باسمائه وصفاته واثباتها له. وتوحيد العبادة الالهية عبادة الافعال للعبد - 00:10:19

ان يوحدوه تبارك وتعالى. نعم. وان شئت قلت التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة. هذى قسمة ثنائية اولى قسمة ثنائية - 00:10:44

قال ذكره شيخ الاسلام يعني ابن تيمية وابن القيم وذكر معناه غيرهما. يعني القسمة الثنائية. التقسيم التوحيد اما قسمة قسمة ثنائية. جرى على هذا العلماء قسم الثنائيه يقولون توحيد المعرفة والاثبات. الذي - 00:11:10

الى العلم العلم القلبي. واثبات ما اثبت الله. معرفة ان الله الخالق الرازق ومعرفة اسمائه وصفاته واثباتها له. هذه ترجع الى العلم. ترجع ايش؟ الى العلم الاعتقادي. فاذا اثتها فهو مثبت اذا اثبتت - 00:11:30

الله الخالق الرازق المدبر فهو مثبت لتوحيد الربوبية. فهو مثبت لتوحيد الربوبية. واذا اثبتت ان الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى

واقر بها وعرفها ها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة فهذا اثبت ما يتعلق - 00:11:50
الرب عز وجل من الاسماء والصفات. والاول اثبت ما يتعلق بالرب من الافعال الخلق والايجاد. فهو علم معرفة واثبات. يعود الى الى
العلم القلبي والمعرفة والاقرار وهو يقول توحيد الربوبية والاسماء والصفات - 00:12:10

توحيد الربوبية افعال الرب توحيد الاسماء والصفات صفات الرب واسمائه هذا والثاني توحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية
والعبادة الطلب ما طلب من العباد فعله. والقصد ما قصدوه به. ما يقصدون بفعله. وما يطلبونه من رب من الدعاء - 00:12:30
والعبادة والصلاح افعال العبيد. هذا توحيد الالهية سمي توحيد العبادة. العبادة لانهم يتبعون لله بهذا يتبعون لله
بالصلوة يتبعون لله بالدعاء يتبعون لله بالصيام هذا توحيد. اذا عبد الله وحده فقد حق توحيد ايش - 00:12:52
العبادة التوحيد الالهية تأله قلبه بالمع الله قلبه اذا تعلق بالله. تأله تعلق. هو التبعيد. ومن اثار هذا التعلق الاخبات والخضوع
والعبادة توحيد العبادة توحيد الالهية توحيد الالهية توحيد العبودية يسمى واحد - 00:13:13

مسمى واحد فاذا هذا تقسيم التوحيد على قسمين. توحيد معرفة يرجع الى المعرفة والاثبات وهو ما يتعلق بمعرفة الاسماء والصفات
والافعال الالهية واثباتها لله. هذا يسمى توحيد معرفة واثبات. فيدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد القصد.
ان يقصد - 00:13:36

الانسان بعمله وجه الله. او الطلب يطلب ما عند الله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه يرجو لقاء رب يقصده
ويطلبه فلا يسأل الا الله - 00:14:01

هذا القسمة الثانية بعض العلماء يقسم على هذا التقسيم. وبعضهم يقسم الثالث اقسام التي مرت وكما هي معروفة توحيد الالهية
توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات. توحيد الالهية هو افراد الله بافعال العبيد - 00:14:21

توحيد الربوبية هو افراد الله بافعاله هو عز وجل. كالخلق والرزق والايجاد الى اخره. وتوحيد الاسماء والصفات هو اثبات الاسماء لله
على ما اراد الله وتوحيد اثبات الصفات. ولا ولا تصرف لغير الله - 00:14:39

نعم النوع الاول توحيد الربوبية والملك وهو الاقرار بان الله تعالى رب كل شيء وملكيه. ومالكه. ومالكه وحالقه ورازقه. وانه
المحيي المميت النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عنده الاضطرار - 00:14:59

الذى له الامر كله وبيده الخير كله. القادر على ما يشاء. ليس له في ذلك شريك. ويدخل في ذلك الایمان بالقدر نعم ندخل فيه لانها من
افعال الرب الایمان بالقدر من افعال الرب. هو الذي قدر ان كل شيء خلقناه بقدر فهو الخالق. القدر - 00:15:21

خلق الله كتابة ما خلق الله. والكتابة خلق الله كتابة الاشياء. وايجاده قلم مخلوق اللوح مخلوق فقدر الله هذه الاشياء اما فعل الله
فليس مخلوق فعل الله ليس مخلوق. مفعول الله مخلوق. فعل الله الخلق - 00:15:41

والايجاد والرزق والمخلوق مفعولات الله هذى مخلوقة واضح يا اخوان؟ مفعولات الله مخلوقة خلقها الله. قال لها كوني فكانت. فعل
الرب هو صفاتة وافعال الله تعالى ليست مخلوقة لانها صفات وصفات الله غير مخلوقة. فالقدر على هذا - 00:16:08

فيه مقدور مخلوق فهذا من يعود الى مفعولات الله وفيه تقدير وهذا فعل الله يعود الى جهة الاسماء والصفات الى جهة الاسماء يعني
انه يقدر صفة التقدير. صفة الخلق. نعم. هذا النوع الاول. التوحيد النوع الاول توحيد - 00:16:37

الربوبية والملك. لانه افعال الله عز وجل. ما هو؟ قال الاقرار بان الله تعالى رب كل شيء ومالكه وحالقه ورازقه وانه المحيي المميت
النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضطرار. الذي له الامر كله وبيده الخير كله وال قادر - 00:17:07

وعلى ما يشاء ليس له في ذلك شريك. وهو على كل شيء قادر عز وجل. نعم وهذا التوحيد لا يكفي العبد في حصول الاسلام. لو ان
العبد امن بهذا ولم يفعل - 00:17:27

او يؤمن بتوحيد الالهية ولا الاسماء والصفات. لا يكفي لابد من توحيد العبودية. وهذا التوحيد لا يكفي العبد في حصول الاسلام. طيب
لابد ان يأتي مع ذلك بلازمه من توحيد الالهية - 00:17:47

لان الله تعالى حكى عن المشركين توحيد الالهية ملازم لتوحيد الربوبية. ما يكفي في الحكم لا يكفي يعني يؤمن بان الله هو الخالق

الرازق المدبر المالك للملك ولكنه يعبد غير الله. هذا مشرك ما يدخله في الاسلام ذاك التوحيد - 00:18:08

لأنه يلزم من هذا هذا. يلزم من الاقرار والربوبية. يلزم منه الهيئة لأن الله تعالى حكى عن المشركين انهم مقررون بهذا التوحيد لله وحده. قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - 00:18:30

يا من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل فلا تتقون. اقر بها. مشركون يقررون بتوحيد الربوبية. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:18:54

يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر كله. يعلمون فسيقولون الله سيقررون بها. فقل افلا تتقون كان تقررون بأنه هو الرب الخالق المدبر المحبي. لا تتقونه افلا تتقونه وتوحدونه بالعبودية؟ اذا ما حصل منهم لم - 00:19:18

منهم التقوى. هذا التوحيد الذي اقرروا به لأن التوحيد معرفة واثبات. هذا توحيد الربوبية توحيد المعرفة واثبات يقر به العبد ما يكتمل به التوحيد انعدامه يظر اذا العبد لا يقر بتوحيد الربوبية كافر. وجوده بدون توحيد الالهية لا ينفع - 00:19:38 انعدام كفر. شخص لا يؤمن بتوحيد الربوبية. كفر. وجوده بلا توحيد الالهية لا ينفع. كحسب المشركين كحال المشركين الذين اقرروا بتوحيد الربوبية ولم يقيموا توحيد الالهية نعم وقال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يقررون بالتوحيد هذا. توحيد الخلق - 00:20:08

ايوا وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله. نعم. حتى الماء يقولون انه الله ان خالقه الله. والاحياء اخراج احياء الارض بعد موته يقررون انه الله. نعم. وقال - 00:20:37

تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكرون؟ امن يجيب المضطر هم يجربوا هذا الشيء. اجابة الدعاء جربوها. عند اجابة الدعاء من توحيد الربوبية. و فعل الدعاء - 00:20:57 التوحيد الالهية. العبد اذا دعا الله هذا توحيد الهيئة. قال عز وجل فاذا وفي الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اخلصوا دعوا الله استغاثوا به واجابة الدعاء من توحيد الربوبية لانه ايش؟ فعله عز وجل. من توحيد الرب يسمع دعاءهم ويستجيب - 00:21:17 لهم او من توحيد الربوبية وهم يقررون بهذا. يقول الله عز وجل لهم امن يجيب المضطر اذا دعا. من الذي يجيب المضطر الذي يجيب مضطر اذا دعا ويكشف السوء. و يجعلكم خلفاء الارض. يعني يخالف بعضكم بعضا. يوموت هؤلاء ويختلف هم هؤلاء. تقررون - 00:21:45

يعني هذا الله معه الله اخر وهو الاصنام تعالى الله عما يشركون. نعم قليلا ما تذكروا فهم كانوا يعلمون ان جميع ذلك لله وحده ولم يكونوا بذلك لمن ؟ لله وحده لا شريك له. فهم كانوا يعلمون في قراره انفسهم علم ويقررون به - 00:22:05 فيلم انها لله وحده لا شريك له ولم يكونوا بذلك مسلمين بهذا الاقرار. لماذا؟ لانهم لم يحققوا توحيد الالهية نعم بل قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قال مجاهد في الاية ايمانهم بالله قولهم ان الله - 00:22:35 خلقنا ويرزقنا ويميتنا. فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. شفت كيف يقول عز وجل وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. يؤمنون بالله انه ربهم و خالقهم ويشركون في العبادة - 00:23:00

قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. قال العلماء تعلمون انه خالقكم ورازقكم ومدبركم. فلا تجعلوا في العبودية والالهية. وانت تعلمون انه ربكم و خالقكم و رزقكم. نعم وعن ابن عباس وعطاء والضحاك نحو ذلك. فتبين ان الكفار يعرفون الله ويعرفون ربوبيته. وملكه و قهره - 00:23:21

وكانوا مع ذلك يعبدونه ويخلصون له انواعا من العبادات كالحج والصدقة والذبح والنذر والدعاء وقت و نحو ذلك. ويدعون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام. فانزل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا - 00:23:51 ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. يقول الشيخ هذا المعرفة معرفتهم بالله انه وجود وانه ربهم وانه خالقهم. وانه ملکهم وقهرهم عز وجل. ومع ذلك هذا لم يحقق لهم التوحيد. هذا يعرفونه - 00:24:11

بل ومع ذلك يعبدونه. ويخلصون له انواعا من العبادات. هناك لهم اخلاص مع الشرك. لأن الاخلاص الاخلاص احيانا ان يفعل الانسان فعله خالصا لله لكن الشرك جاءه من باب اخر. الذي يعبد غير الله مثلا. يدعو غير الله. يستغيث بغير الله. هذا - 00:24:31

فإذا جاء يصلي لله خالصا لا رباء ولا سمعة ولا يدعو غير الله ولا يستغيث بغير الله. فهنا مخلص في صلاته الا انها كالذى يصلي على غير وضوء. لو ان شخصا جاء بغير وضوء وصلى لله - 00:25:01

خالصا وهو لا يدرى انه منتفض الوضوء. ما يدرى ان وضوءه انتقض. وجاءه مختبأ مخلصا خاشعا. ثم بعدما سلم من صلاته تذكر انه على غير وضوء. هل صلاته صحيحة؟ غير صحيح - 00:25:21

توحيده اخلاصه هذا غير صحيح. ما السبب؟ السبب الباطل الناقص الذي خارج الصلاة وهو الوضوء. كذلك المشرك الذي يعبد غير الله يذبح لغير الله. ينذر لغير الله. اذا جاء يصلي لله مختبأ - 00:25:41

خاشعا يقرأ القرآن لله صلاته غير صحيحة. ليس لأن الصلاة هذه لغير الله لا الصلاة لله. لكن انه متلبس بنجاسة كالمتبسب بالحدث. قال عز وجل انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا نجس - 00:26:01

وصفهم الله. وفيهم نجاسة الشرك. ولذلك قال اخلاصهم هذا ما نفعهم. قال الله تعالى الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. اثبت ان لهم عملا. وقال وجوه يومئذ خاشعة عاملة - 00:26:25

ناصب تصلى نارا حامية. يعملون وينصبون ويتعدون ويعملون لهم عملا. لكن ما يقبل هذا نوع نوع من الشرك النوع الثاني ان يعمل العمل نفس العمل يكون مشبكا فيه نفس العمل اما بشرك رباء او بشرك نفس العمل يذبح الذبيحة لله للصنم او للقبر او كذا للولي او للجن - 00:26:45

هذا نفس العمل عمله مشركا يقول الله تعالى في الحديث القدسي من عمل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه هو للذى اشرك - 00:27:15

هذا نوعان قد يكون مخلصا للعمل. هؤلاء المشركون كما قال الشيخ يخلصون له انواعا من العبادات. كالحج والصدقة والنبي والنذر والدعاء وقت الاضطراب. قال تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما - 00:27:32

إلى البر إذا هم يشركون. أين وقع شركهم؟ لما نجوا من البحر إلى البر. وذمهم في الفلك السفن وآتلاطمت بهم الأمواج أخلصوا في الدعاء. ما دعوا الأصنام. وإنما دعوا الله مخلصين - 00:27:54

كذلك الحج كذلك الصدر يتصدق للأصنام. قد ينذر للأصنام. قد يجعلون لها السائب والبحيرة. قد يجعلون لها ما في الحرج. الحرج قد يجعلون لها ما في بطون هذه الانعام. هذا شيء لكن قد يتصدقون لله ويبحجون لله - 00:28:14

ويذرون لله. قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتذر ليلة في المسجد. قال او في بنذرك. فاوفى فاعتكف لما فتحت مكة. اين كان هذا النذر - 00:28:39

الاعتكاف في الجاهلية فقال اوفي بنذرك. قال حكيم بن حزام يا رسول الله ارأيت حالا كنت اعملها وصدقات اتصدق بها وعتاقات اعتقاها. اتحنث بها. اتقبل مني؟ قال اسلمت على ما اسلفت من خير. اذا كان اسلف شيئا من الخير. لما اسلم قبل منه. قبل ان يسلم - 00:28:59

لأن الله تعالى يقول وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله هذى المشكلة لأنهم كانوا يعملون ذلك اسلم لما اسلم عمرو بن العاص جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا يا رسول الله ان ابي نذر او ان ابي اوصى ان - 00:29:29

تصدق عنه بمائة رقبة. نعتقه فتصدق هشام بخمسين وعلي خمسون. هشام ابن العاص اخو عمرو ابن العاص. قال للبنية لما مات تصدقوا عني بخمسين بمائة رقبة رقم عتق له اموال فلما ورثوه هشام نفذ الوصية واعتق خمسين - 00:29:59

ابي ابوه المشرك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان اباك كان مسلما نفعه ذلك فلا تتصدق عنه. فلم يعتقها. ما مشكلته لكن الكلام في انهم كانوا يتصدقون. كانوا يعتقون يريدون وجه الله. قال عز وجل - 00:30:29

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا القلائد ولا الهدي ولا امين البيت الحرام فضلا من الله ورضوانا. كان

ال المسلمين لما هاجروا الى المدينة وتمر بهم قوافل المشركين - 00:30:59

عهد الهدي للكعبة. وقلدوا بها القلائد. تهدي هدايا المشركين للكعبة ابل وغنم وغيرها. بقر من بهيمة الانعام. وجعلوا عليها القلائد.
نذرها لله. لما عقدوها دفعوه هي نذر خالص صارت نذرا يعني حكمها حكم النذر لابد من الوفاء والحجاج هؤلاء - 00:31:19
حجاج جاؤوا يحجون وهم مشركون. فالصحابة قالوا هؤلاء مشركون. اعملهم باطلة. فمنعهم نقطع عليهم الطريق. نقض عليهم
طريق ونأخذ هذه الأموال منهم التي لا يقبلها الله منهم لأنهم مشركون. فقال - 00:31:49
الله عز وجل لا تحل شعائر الله. هذى شعائر الله من ما فرض الله لا تحله. ولا الشهر الحرام. الشهر الحرام لا تقطعوا فيه ماذا تفعل فيه
مثل هذا الشيء - 00:32:09

ولا الهدية التي يهدونها. سواء الهدي يشمل الهدي بهيمة الانعام والهدي من غير اموال او اشياء او صدقات. تدفع لقراء الحرم او
اموال تجعل في البيت هذه هدي يشمل الهدي والقلائد ما قلد من بهيمة الانعام. والهدي يشمل بهيمة الانعام - 00:32:22
التي اثيق ت ولم تب تقلد. والقلائد يشبه فقط بهيمة الانعام التي قلدت جعل عليها القلائد علامة على التاهي. يقول لا تحلها. قال ولا
امنحونا المراد. ولا امنين البيت الحرام. من هم هؤلاء؟ الحجاج من من؟ من - 00:32:42
ماذا؟ بماذا وصفهم الله؟ قال يبتغنا فضلا من الله ورضواننا. يريدون الفضل ما معهم من تجارات وكذا والرضاون يريدون الرضاون
رضاون الله لكن ما المشكلة؟ المشكلة في الشرك الذي هم متلبسون به - 00:33:02

لا يقبل منه. لكن لما لو اطاعوا الله واسلموا على ما اسلفوا من خير. هذا من فضل الاسلام انه لا يهدم الطاعات يهدم المعاصي.
قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يهدم ما كان قبله يعني من المعاصي - 00:33:22
فعلى هذا ومع ذلك يقول ويحجون نعم اين كانوا يطوفون بالبيت وبالصفا والمروة ويرمون الجamar ويقفون وبالمزدلفة يرمون من ايام
مني ويوم مني كذا وايام التشريق يمكتئون ويفعلون هذه الاشياء. لكنهم كانوا - 00:33:40
على شركة ما نفعهم هذا. اقرارهم بان الله هو ربهم وحالهم الرازق ما نفعهم. فعلهم لهذه العبادات ما نفعتهم ما المشكلة في
الشرك؟ انهم مع هذا مشركون. انهم مع هذا مشركون. فمن شابهم فهو مثلهم - 00:34:00

فمن شابهم فهو مثله نعم ويدعون انهم على ملة ابراهيم ايضا. هم ما قالوا نحن على ملة ابراهيم على ملة ابراهيم ومعهم شيء
من بقاء ملة ابراهيم كصيام عاشوراء كانوا يصومونه ملة ما بعد ذلك من ملة اسماعيل وابراهيم - 00:34:20
كان عندهم يصومونه والانكحة والعقود هذى كانت من ملة ابراهيم. فهم من ذلك اغتروا. قال عز المكنة يا ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. اليهود قالوا نحن على ملة ابراهيم. والنصارى قالوا ونحن على ملة - 00:34:43
المشركون مشركوا العرب قالوا نحن على ملة ابراهيم. فرد الله عليهم. قال ما كان ابراهيم يهوديا كما تقول اليهود. ولا كما تقول
النصارى ولكن كان حنيفا مسلما حنيفا مائلا عن الشرك. وكان مسلما على الاسلام وهؤلاء ليسوا على الاسلام. لا وقال وما - 00:35:07
ما كان من المشركين ايضا. هؤلاء الذين يزعمون انهم على ملة ابراهيم. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين
امنوا الصحابة. اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه ليس الذي انحرفوا عنه - 00:35:30

اليهود الذي انحرفوا عنه النصارى الذين اتبعوه. العرب الذي انحرفوا عنه ليسوا هؤلاء. من اولى الناس بابراهيم؟ الذين اتبعوه
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه لا اللام هذه لا الذين هذه لام داخلة في جواب الجواب ان داخلة - 00:35:48
تسمى مزحلق وتم. وللمعنى ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه. لكنها دخلت للتاكيد ايضا. الذين اتبعوه ها من ذريته. من الرسل
والأنبياء ومن اتباعهم. وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اولى الناس به - 00:36:08

ابراهيم والذين امنوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وامام محمد. هذا اولى الناس بابراهيم. والله ولـي المؤمنين. والله ولـي
المؤمنين فاذا لا دعواهم للإسلام ما نفعتهم. ولا دعواهم انهم يؤمنون بـان الله الخالق لما نفع. ولا حجتهم ولا صدقات - 00:36:28
ولا صيامهم ولا اعمالهم ولا ذبحهم ولا نذرهم الذين فعلوه اخلصوا بالله ما نفعهم. ان لماذا؟ لوجود الشرك لوجود الشرك هكذا حال
عباد القبور في هذا الزمان يصلون ويحجون ويصومون وينظرون ويعبدون القبور من دون الله يدعونه يستغفرون بها مشركون

يعبدون الجن - 00:36:48

يعبدون الجن يظن بعض الناس اذا قلنا يعبدون القبور يعبدون الجن انهم يصومون لها وينظرون لها ويتعبا ويسجدون عندها كما يفعل اصحاب الاصنام لا المقصود انصرفوا شيئا من العبادة لا. مشركوا قريش مشركوا قريش يصومون لله عاشراء - 00:37:08
ويحجون لله ويطوفون بالبيت لله. لكن مشكلتهم انهم يأتي عند الصنم ويستغث به. يدعوه يتمسح به ينذر له مثل ما يفعل من ينذر للقبور يستغث باصحاب القبور. يا ولی فلان يا كسيد فلان نفس هذا الذي يفعله اسحاق قريش ومشركوا العرب - 00:37:28
نعم. وبعدهم يؤمن بالبعث والحساب وبعدهم يؤمن بالقدر. واضح؟ حتى لماذا اورد الشيخ هذا الشيء لانه جاء من يحتاج على دعوة التوحيد وقال هؤلاء تقولون ان من يعظم الاولياء والصالحين - 00:37:54

والقبور تقولون انهم مثل قريش كفار قريش ما يؤمنون بالبعث كفار قريش وكفار العرب الذين كفرهم الله عز وجل بنص كتابه. منهم من يؤمن بالبعث. منهم من يؤمن بالبعث - 00:38:14
فليشت قضية العرب كلها قضية البعث؟ لا يختلف. قضايهم تختلف. قضايا العرب في الشرك تختلف. والشرك مذكور في القرآن ليس كله في قريش ليس كله في قريش منها ما هو شيء عند بعض العرب. ذكرها الله في القرآن ومنها ما هو عند قريش عند بعض قريش - 00:38:32

منها بعض مثلا النسيم انما النسيم زيادة في الكفر هذا عند بعض العرب. النساء وقريش معهم مثلا آآ الطواف عراة لبعض العرب الذين قال الله عز وجل ان الله لا يأمر بالفحشاء وادا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا - 00:38:57
عليها ابائنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. طواف عراة بعض العرب. ليس كل العرب هذا. المهم قتل الاولاد ما كل العرب تقتل الاولاد. ما كل العرب تؤدي. قالت اليهود عزيز ابن الله. ما كل اليهود قالوا ذلك. بعض اليهود - 00:39:18
طاقة من اليهود قالوا عزيز ابن الله. ليس كل اليهود هذا هذا المراد. المراد ان من من انكر البعث ليس كل العرب انما هي قريش وليس كل قريش. انما هي قريش وليس كل قريش. نعم - 00:39:38

وبعدهم يؤمن بالبعث والحساب وبعدهم يؤمن بالقدر ايضا بعضهم يؤمن بالقتل وحکي الله عنهم ذلك قالوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونهم هم قالوا احتجوا ايش؟ بالقدر. قالوا لو شاء الله ما اشركتنا - 00:39:58
وبعدهم احتج ينفي القدر فاثبت الله عز وجل قال ان كل شيء خلقناه بقدر. وبعدهم يثبت القدر وبعدهم ينفي القدر. فهم طوائف جحله ومع ذلك كلهم كفار بسبب ما عندهم من الشرك في في القدر الشرك في في الربوبية الشرك في الالهية الشرك في الاسماء والصفات بعضهم ينفي - 00:40:18

فأنزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وبعدهم يثبت اسماء الله. يثبت اسم الرحمن باسم الرحيم فهم ليسوا على حد سواء - 00:40:44

بعضهم يعبد الملائكة وبعدهم يعبد الجن وبعدهم يعبد القبور. العرب قديما بعضهم يعبدون القبور. اللات هو رجل صالح بانه على قبره بنبه وعبدوه. وهي اصلا عبادة قبر. بعضهم يعبد الاشجار مثل ايش؟ شجرة العزة - 00:41:02

هي النخل شجر او سمرات سمرة نوع من السمر يعبدونه وفيها جنية وبعدهم يعبد الحجر اللات اللات قيل انها صخرة بجوار قبر الاله وهاذا انواع بعض الاصنام مجسم مثل هبل مجسم صنم بعض - 00:41:22

اسف ونائلة رجل من جرهم وامرأة كان يتعرضا في فلما قدم مكة دخلوا في جوف الكعبة ووجدوا خلوة من الناس ففجر بها عشيقته فمسخهم الله فلما دخلوا الكعبة العرب هذا ممسوخ وهي ممسوخة. فاخذوه ونصبوهم عند الكعبة بجوار زمزم. لاجل هذا العربي ي مجرهم - 00:41:52

قديم لاجل يعرف الناس لما كان الناس على التوحيد والاسلام لاجل يروا الناس ان هذا الفاجر الذي فجر بالکعبه انظر ماذا فعل الله به. لم يحترم البيت. فكان الناس تخاف تعظم البيت. ما تفعل فيه ذنبا. ثم مع مر الزمان ماذا صنعوا بها - 00:42:22
مع انه في اول الامر لما كان الاسلام موجودا جعلوهما عبرة للناس ثم عبدوا وعظمه وطافوا بهم. كان الناس يطوفون بهم للنظر في

عجائب خلق الله كيف انهم وسخهم عبرة وعظة وكذا - 00:42:42

ثم ضعف ثم صار الناس يطوفون بهم فظنوا انه من تكميلات الجهل يعني اذا مشى بالناس. فكذلك الان في هذا الزمان بعزم الناس يظهر الآثار ويقول هذى اثار النبي صلى الله عليه وسلم وهذه اثار كذا لاجل انها عبرة للناس وعظة وان الناس يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم ويعظمون الله. هم هؤلاء يحييون - 00:43:04

من الآثار لاجل ان تبعد من دون الله على مر الزمان هذا هو الحقيقة. انما ما الذي جعل الناس يعبدون اه ود وسوان ويعقوت ويعوق نصرا الاصنام هذى انما هو لما هلكوا. جاء الشيطان عليهم اصحابهم. جاء الشيطان اليهم وقال صوروا صورهم. فصوروا 00:43:24

صوروا صورهم الشيطان يعني وسوس اليه وسوس ودخل الفكرة في رؤوسهم وسوس بهم الشيطان ودخل هذه الفكرة. فصوروا صورا على صورة ود وسوان ويعقوت ويعوق ونصر. فجعلوها في اماكنهم لانهم هلكوا في عام واحد - 00:43:46

علماء ماتوا فتوا اصحابهم اذا جاءوا اصحاب ود ورأوا الصورة تذكروه وكذا اثارهم موجودة عندهم على مر الزمان بعد سنين قرون ليس في سنة وسبعين قرون قال ابن عباس ونبي العلم - 00:44:02

بعد ما نسي العلم جاءهم الشيطان وقال ان اباءكم كانوا يعبدونه في بعض الروايات انهم جاءهم وقال كانوا يستسقون به. توسلون فاصبحوا يستسقون يتتوسلون. تستسقون الله بهم. ثم بعد زمان جاءهم وقال انه - 00:44:22

كانوا يسألونه فبدأوا يسألونه مباشرة. وجهوا الدعاء. مر بآيش؟ بمراحل المباحث ثم مرحلة البدعة وهو التوسل به ثم مرحلة العبادة. على سبعين فارسل الله نوحًا ومع ذلك مكت فيهم يحارب هذا الشرك وهذا الضلال وهذا الجهل الف سنة الا خمسين عاما - 00:44:42

ما استطاع ان يزيله. فما امن له الا قليل. انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. قليل انواع البيان بين ليلا سرا وجهارا. خوف ورغبة وفعل ومع ذلك. ما اطاعوه - 00:45:09

بل وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعقوت ونصر. وقد اضلوا كثيرا. قالوا لا تظرون لا تذرن الهتكم يدل عندهم الة اخرى غير ودوه سوى - 00:45:31

واكدوا على ود وسوان. فكذلك المشركون في كل زمان له. يتواصون ولا يطعون الانبياء فكيف يطعون الدعاة؟ فكيف اذا كان بعض الدعاة يزين لهم ذلك؟ ويقول هذا مثل مشروع يسمونه مشروع السلام عليك يا رسول الله - 00:45:44

يأتون اثار يقولون تشبه اثار شملة النبي صلى الله عليه وسلم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان كيف حاله وكيف اذا دخل في هذا المعرض تشعر انك في الجو النبوى والحالة - 00:46:04

هذا هو بدايات الشرك والغلو سيطوف الناس بها في يوم من الايام. من يأتي ينزع منهم هذا؟ ويقولون انت افهم من فلان وفلان الذين انشاؤها. الداعية فلان والداعية فلان وانت افهم من الحكومة حكومة التوحيد والسنة السعودية التي انشأتها. هم دولة التوحيد والوهابية هي اللي انشأت هذا الشيء - 00:46:19

سيأتي زمان ويقول لك هذا انشاؤه اهل التوحيد. ومع ذلك الان يدفع عليه الملايين. لاجل يقام هذا. الذي يسأل الله ان يخيبه. وان لا يستمر لانه هدم للتوحيد. وهدم للسنة. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:46:44

وبعضهم يؤمن وبعضهم يؤمن بالبعث والحساب وبعضهم يؤمن بالقدر كما قال الزهير. زهير بن ابي سلمة الشاعر الجاهلي المشهور. نعم كما قال زهير يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل. يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل ليوم الحساب او يعجل - 00:47:05

فينقم وقال عنترة يلين من هذا يؤمن بالحساب قال يؤخر لانه يعني الجزاء قد يعجل في الدنيا في قصيده وقد يعجل او يؤخر. الى يوم القيمة فيوضع في كتاب يكتب - 00:47:30

فيدخل ليوم الحساب او يعجل فينقми او فينقمي او ينتقم منه في بعض شخص ينتقم او يعجل فينتقم. اما يعجل في الدنيا وهذا جاهلي. لأن العرب من يعرف هذا الشيء ليس كلام ينكر الحساب. فهنا هذا يؤمن بالحساب ويؤمن بالكتاب. الذي تقيد به ويؤمن بالعقوبة ويؤمن بالاليوم - 00:47:50

قال عنترة معروف الجاهلية عنترة بن شداد العبسي نعم وقال عنترة يا عبل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها. يقدر
يؤمن بان الله في السماء. وايش ؟ الاشعرية ينكرن ان الله - 00:48:22

والمعزلة. المنتسبين للاسلام. وهذا على فطرة العرب. وقطاها قدرها. القضاة يؤمن بالقضاء والقدر وهذا كله ثابت في ديوان عنترة
وفي ديوان زهير ثابتة هذه الابيات ما تنكر من العرب من يؤمن - 00:48:44

بالقضاء والقدر. ومنهم من يؤمن به بالحساب. نعم ومثل هذا يوجد في اشعارهم فوجب على كل من عقل عن الله تعالى ان ينظر
ويبحث عن السبب الذي اوجب سفك دمائهم ونبي نسائهم واباحة اموالهم. مع هذا الاقرار والمعرفة وما ذاك الا لاشراكم في توحيد
العاد - 00:49:04

عبادة الذي هو معنى لا الله الا الله. وهذا واضح. اذا كانوا بهذا الوصف العرب كانوا بهذا الوصف. ما الذي جعلهم مباح دم كفارا
موعودين بالنار كذا هو شرك بالتوحيد الالهية. ما نفعهم هذه الاشياء ما نفعتهم. وعلى - 00:49:34
ما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وفعل الشيم والكرم واغاثة الملهوف والنجد. ما نفعتهم هذه قالت عائشة يا رسول الله ارأيت عبدالله
بن جدعان تيمي تم قريش كان يقرى الضيف - 00:49:54

ويكرم وي فعل له جفنة كل يوم ينادي عليها في مكة كان رجلاً كريماً يكسو الكعبة سنة وتكسوها قريش سنة من كرمه واحتسابي
عائشة يا رسول الله. هل ينفعه ذلك ؟ قال يا عائشة انه لم يقل رب اغفر لي خطيبتي يوم الدين. مشكلة الشرك - 00:50:14
مشكلة الشركة. لم يلجم الى الله ويوحد بالتوحيد. مع من انه يفعل هذه الاشياء ويطوف بالبيت ويسعى وينحر ويكسو الكعبة مع
ذلك ما نفعه. وسفانا او غيرها لما جاءت تسأل عن ابيها حاتم - 00:50:37

حاتم الطائي وكيف كان جواداً وكريماً؟ سألهوا عنه او رجل منطي سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنا قال ابنته قال ان اباك
طلب شيئاً ناله. فعل كل هذا لاجل ايش ؟ الثناء في الدنيا والمدح ناله اخذه. اعطاه - 00:50:57
الله حكم عدل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من من احسن في الدنيا الكافر اذا احسن الكافر في الدنيا اطعمه الله بها طعمة في
الدنيا اذا اذا عمل عملاً لله اطعمه الله به طعمة في الدنيا. حتى اذا جاء يوم القيمة ليس له فيها من من خلل. والمؤمن اذا عمل عملاً -
00:51:17

يعني حسنة اه اعطاه الله بها طعمة في الدنيا مع ما يدخل له في الآخرة. له في الدنيا والآخرة هذا من حسن الاسلام وفضل. اما كافر
فلا يأتي في الآخرة شيء يأخذه كله في الدنيا - 00:51:37

هذا ان كان محسناً وان كان مسيئاً له في الدنيا والآخرة هذا من عدل الله عز وجل. نقف عند هذا. النوع الثاني يقول توحيد الاسماء
والصفات هذا يكون في الدرس المقبل بحول الله وتوفيقه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا التوحيد الخالص - 00:51:51
والإيمان التام انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. رحمة الله
وببركاته. رحمة الله ورحمة الله وبركاته - 00:52:09